

تفسير البحر المحيط

@ 435 @ بَعْدَ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ
 آمَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعِصْمِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
 أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحْجَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ
 رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ
 إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَطْنُونَ * فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ
 الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا
 بِهِ تَمَتَّنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ لِّمَا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ
 مِّمَّا يَكْسِبُونَ * وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا
 مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخِذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ
 عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * بَلَى مَنْ كَسَبَ
 سَيِّئَةً وَأُحْطِطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ { } \$ < 7 ! .

الطمع : تعلق النفس بإدراك مطلوب ، تعالفاً قوياً ، وهو أشد من الرجاء ، لأنه لا يحدث
 إلا عن قوة رغبة وشدة إرادة ، وإذا اشتد صار طمعاً ، وإذا ضعف كان رغبة ورجاء . يقال
 : طمع يطمع طمعاً وطماعة وطماعية مخففاً ، كطواعية ، قال الشاعر :
 طماعية أن يغفر الذنب غافره .

واسم الفاعل : طمع وطماع ، ويعدى بالهمزة ، ويقال : طامعه مطامعه ، ويقال : طمع بضم
 الميم ، كثر طعمه ، وصد الطمع : اليأس ، قال كثير : % (لا خير في الحب وقفاً لا يحركه
 % .

عوارض اليأس أو يرتاجه الطمع .

%) .

ويقال : امرأة مطماع ، أي تطمع ولا تمكن ، وقد توسع في الطمع فسمى به رزق الجند ،
 يقال : أمر لهم الأمير بإطماعهم ، أي أرزاقهم ، وهو من وضع المصدر موضع المفعول . الكلام
 : هو القول الدال على نسبة إنسانية مقصودة لذاتها ، ويطلق أيضاً على الكلمة ، ويعبر به
 أيضاً عن الخط والإشارة ، وما يفهم من حال الشيء . وهل يطلق على المعاني القائمة بالذهن

التي يعبر عنها بالكلام ؟ في ذلك خلاف ، وتقاليبه الست موضوعة ، وترجع إلى معنى القوة والشدة ، وهي : كلم ، كمل ، لكم ، لمك ، ملك ، مكل . التحريف : إمالة الشيء من حال إلى حال ، والحرف : الحد المائل . التحديث : الإخبار عن حادث ، ويقال منه يحدث ، وأصله من الحدوث ، وأصل فعله أن يتعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى آخر بعن ، وإلى ثالث بالباء ، فيقال : حدثت زيدا عن بكر بكذا ، ثم إنه قد يضمن معنى أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى اثنين ، فيتعدى إلى ثلاثة ، وهي من إلحاق غير سيبويه بأعلم ، ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير : أعلم ، وأرى